

1- تحديد المصطلحات :

1.1- النشاط البدني الرياضي المكيف

لغة: وتعني الرياضة والألعاب التي يتم فيها التغيير لدرجة يستطيع المعوق غير القادر الممارسة والمشاركة في الأنشطة الرياضية، ومعنى ذلك هي البرامج الارتقائية والوقائية المتعددة والتي تشمل على الأنشطة الرياضية والألعاب، والتي يتم تعديلها بحيث تلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها ويتم ذلك تبعا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود إمكانياتهم وقدراتهم. (إبراهيم وفرحات، 1998، ص 48).

اصطلاحا: هو ميدان من ميادين التربية عموما والتربية البدنية خصوصا، ويعد عنصر فعال في إعداد الفرد من خلال تزويده بخبرات ومهارات حركية تؤدي إلى توجيه نموه البدني والنفسي والاجتماعي والخلقي للوجهة الإيجابية لخدمة الفرد لنفسه ومن خلاله خدمة المجتمع.

التعريف الإجرائي: النشاط البدني الرياضي المكيف هو مجموع الأنشطة الرياضية المختلفة والمتعددة والتي تشمل التمارين والألعاب الرياضية التي يتم تعديلها وتكييفها مع حالات فئة الصم البكم، بحيث تتماشى مع قدراتهم البدنية والاجتماعية والعقلية، وتنمي القيم الأخلاقية لديهم.

1-2 القيم الأخلاقية:

* **اصطلاحا:** عبارة عن مجموعة من المعايير والفضائل والمثل العليا التي جاء بها الإسلام والتي تمثل تكوين فرضية لا يمكن أن نلاحظها ملاحظة مباشرة وإنما يمكن أن نستدل عليها من خلال التعبير اللفظي للفرد من خلال اختياره لأحد البدائل التي تمثل مجموعة من التصرفات السلوكية التي قد سلكها الفرد عندما يتعرض لمواقف ما، سواء في حياته التعليمية أو العامة. (زغلول، 2005: 65)

* **إجرائيا:** مجموعة من السمات والمبادئ والمثل التي أمر بها الإسلام ورغب في التمسك بها، وهي توازن بين مصلحة فئة الصم البكم ويمكن اكتسابها من خلال أساليب التربية والتعليم المختلفة، وهي تؤثر وتتأثر بالظروف المحيطة.

1.2.1 الاحترام:

* **اصطلاحا:** هو التسليم بالقيمة الأصلية، والحقوق فطرية للفرد ولجماعة (كوماريس، 1997: 51)

* **إجرائيا:** أن يعطي الفرد الأصم للآخرين حقهم من التكريم والإجلال وكذا تجنب القيام بما يسيء إلى سمعته.

2.2.1 حب الآخرين:

* اصطلاحاً: وهو الشعور الصادق الذي يولد في نفس المسلم أصدق العواطف النبيلة في اتخاذ مواقف إيجابية من التعاون والإيثار والرحمة والعفو عند المقدرة، واتخاذ مواقف سلبية من الابتعاد عن كل ما يضر الناس في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم والمساس بكرامتهم. (علوان، 2007: 268)

إجرائياً: هو حب الفرد الأصم لزملائه والتوجه نحو المساعدة والوقوف بجانب زملائه والمساهمة الفعالة معهم والاهتمام بروح الجماعة بين الزملاء أثناء الحصة لأنها مفتاح النجاح.

3.2.1 التواضع:

اصطلاحاً: هو لين الجانب والبعد عن الاعتزاز بالنفس، وهي تبعد الإنسان عن الترفع على الآخرين أو الاستخفاف بهم، بل تشجعه على احترامهم". (بدران، 1993: 72)

إجرائياً: هو حرص الفرد الأصم على قبول الحق ولين الجانب في المواقف الرياضية المختلفة، مع عدم التعصب للرأي والتكبر.

4.2.1 حسن الخلق:

اصطلاحاً: هو التخلق بالأخلاق الكريمة، من بسط الوجه والبشاشة، وبذل الندى والجود، وعفة اللسان وكف الأذى واحتمال السوء. (الزحيلي، 2005: 262)

إجرائياً: نعني به الأدب وتعويد الفرد الأصم لنفسه على كريم الخصال وجميل الأفعال، وعفة اللسان ومصاحبة الأخيار.

3-1 الإعاقة السمعية:

✓ التعريف اللغوي للصم:

صم، صماً، صم القارورة أي سدها، وصماً وصم: أي انسدت أذنه أو ذهب سمعه. (المنجد في اللغة والإعلام، 1991: 25)

التعريف الاصطلاحي:

الصمم هو فقدان القدرة على السمع في السنوات الأولى من العمر قبل اكتساب اللغة وفي هذه الحالة يطلق عليه اسم فاقد السمع أو النطق. (النواصرة، 2006، ص 174)

التعريف الإجرائي: هي العجز الجزئي أو الكلي في القدرة على السمع، بحيث لا يمكن للشخص المصاب الاستفادة منها ويتعذر عليه الاستجابة بطريقة تدل على فهم المسموع، وقد يكون خلقياً أو بعد الولادة.

2- إشكالية الدراسة:

إن التقدم الذي عرفته البشرية بحضارتها الحديثة مكن الإنسان من تحقيق إنجازات كانت في الماضي قريبة من الخيال أكثر من قربها إلى الواقع، من خلال حركة الاختراعات والاكتشافات التي عرفها العالم في العصر الحديث، والتي جعلت من عالم اليوم أكثر تقدماً وتطوراً في مختلف أنشطة وطرق ممارسته والفئات الممارسة.

لقد لعبت الرياضة دوراً رئيسياً على مدى التاريخ الإنساني يتصل بتعهد الأخلاق الحميدة وتأكيد الفضائل وتبني القيم وبث المعاني النبيلة في نفوس ممارسيها، وظلت الرياضة الحارس الأمين للقيم وخبرات سلوكية مرغوبة، كما أنها تبني الشخصية الإنسانية الناضجة المتمسكة بالخلق القويم، ولطالما اتخذ منها نموذجاً وقدوة للخلق المقبول اجتماعياً. (الخولي، 2000 : 76)

والحال نفسه لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة أو ما يسمى بالنشاط البدني الرياضي المكيف، فقد كانت له انعكاسات إيجابية على هذه الفئة، ويظهر ذلك من خلال تطور نظرة المجتمعات إلى هاته الفئة، حيث عمل النشاط البدني الرياضي المكيف ومكن فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة على استعادة ثقتهم بنفسهم واستعمال ذكائهم، كما زج فيهم الأمل والعطاء والإلهام، وأتاح لهم الفرصة في المشاركة والتمتع بالأنشطة البدنية والرياضية، وتنمية مهاراتهم الحركية الأساسية وقدراتهم البدنية.

ولم يتوقف النشاط البدني الرياضي المكيف عند ذلك، فقد أثبتت بعض الدراسات كدراسة "فودة" أن النشاط البدني الرياضي هو وسيلة أساسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، لأنه من خلال اللعب يستطيع الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة تكوين نظامه الأخلاقي، ومن خلال اللعب يتعلم الفرد كيف يكون نزيهاً، موضع ثقة، قادراً على ضبط نفسه... (رشوان، 2011: 121).

فمن خلال ممارستهم للنشاط البدني المكيف يستطيعون تشكيل فلسفتهم في الحياة، وعن طريقه تنبثق في نفوسهم مجموعة من القيم: كالشجاعة، الاعتماد على النفس، التسامح، حب الآخرين، التواضع، التقدير....

ولعل فئة الصم البكم جزء لا يتجزأ من ذوي الاحتياجات الخاصة، باختلاف أعمارهم وجنسهم، فهم يمارسون النشاط البدني الرياضي المكيف، حيث وفرت لهم هذه الممارسة المواقف السلوكية المختلفة التي مكنتهم من تدعيم سلوكهم الذي يتماشى مع القيم الأخلاقية التي يدني بها المجتمع وتمنع السلوك الذي يتعارض معها.

وهذا ما دفع الباحث إلى القيام بدراسة للتعرف على دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى فئة الصم البكم، منطلقاً من التساؤل التالي:

ما دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الأفراد الصم البكم؟

وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

- ما دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة احترام وحب الآخرين لدى فئة الصم البكم؟
- ما دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة التواضع لدى فئة الصم البكم؟
- ما دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة حسن الخلق لدى فئة الصم البكم؟

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة أساساً إلى التعرف على دور ممارسة النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى فئة الصم وذلك من خلال:

- التعرف على دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة احترام وحب الآخرين لدى فئة الصم البكم.
- التعرف على دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة التواضع لدى فئة الصم البكم.
- التعرف على دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية قيمة حسن الخلق لدى فئة الصم البكم.

4 - أهمية الدراسة:

إن الاهتمام بالقيم الأخلاقية وتنميتها في واقع الحياة ضرورة من ضروريات العصر الحديث للمحافظة على الهوية القومية وللنهوض بالمجتمع وتقدمه لأن الأخلاق الحسنة وقيمها النبيلة من عوامل استقرار المجتمع على جميع الأصعدة، وسوء الأخلاق من أسباب تفكك المجتمع وانصهاره وذوبانه في هوية غيره، لذا تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- تناول الدراسة لموضوع القيم الأخلاقية الذي يعد أمراً لا غنى عنه في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة، والإسلامية بصفة خاصة.
- قد تسهم الدراسة في لفت انتباه المسؤولين على وضع مناهج للنشاط البدني الرياضي المكيف، تركز على زيادة الجانب الأخلاقي على الجانب البدني.
- تسليط الضوء على الجانب الأخلاقي بصفته هدفاً من أهداف النشاط البدني الرياضي المكيف.
- يمكن للدراسة أن تثير لدى الكثير من الباحثين اهتماماً بالبحث في موضوع القيم الأخلاقية وعلاقتها بالأنشطة البدنية الرياضية المكيفة.

5- فرضيات الدراسة:

1.5- الفرضية الرئيسية :

لممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية القيم الأخلاقية لدى فئة الصم البكم.

2.5- الفرضيات الجزئية:

- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة احترام وحب الآخرين لدى فئة الصم البكم.
- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة التواضع لدى فئة الصم البكم.
- ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تنمي قيمة حسن الخلق لدى فئة الصم البكم.

6- أسباب اختيار الموضوع:

- تعتبر فئة الصم البكم من الفئات التي تعاني التهميش، وعليه سلطنا الضوء على هذه الفئة لمعرفة الجوانب الخفية التي تعيشها هذه الفئة، ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:
- نقص الاهتمام بدراسة الجانب الأخلاقي لدى فئة الصم البكم.
 - تطور النظرة تجاه فئة الصم البكم من جهة والنتائج التي حققتها هاته الفئة من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف من جهة أخرى.
 - ميولاتنا الفكرية للبحث في المجال الأخلاقي والعلاقة بينه وبين مواضيع النشاط البدني الرياضي المكيف في عملية التفاعل من أجل تحقيق نوع من الأخلاق الحميدة لفئة الصم البكم.
 - هذه الدراسة تصب في تصاميم اهتماماتنا ومشاريعنا المستقبلية المتمثلة في العمل والبحث في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف.